

Performance Level of Second Grade Female Teachers in Teaching Arabic in the Classroom from the Point of View of Principals of the First Basic Cycle Schools in Jordan

Abdulsalam Youssef Faleh Al-Jaafreh

Faculty of Education

Zarqa University

Abd_salam56@yahoo.com

Received : 11/11/2021

Accepted : 06/01/2022

Abstract:

The study aims to identify the degree of performance of the second grade female teachers in teaching Arabic language in the classroom from the point of view of school principals in Jordan. The sample consists of (100) school principals. In order to achieve the goals of the study a questionnaire consisting of (49) items was designed. The items were distributed among four main skills: listening, speaking, reading, and writing. The results of study show that the overall performance level of female teachers was moderate in teaching Arabic language, except for the listening skill which was weak. The reading skill ranked first, the writing skill came second, the speaking skill came third, and listening skill came last. The results of the study show that there was no significant statistical difference in the degree of these skills due to the region and experience variables. The study presented a number of recommendations, most notably the emphasis on teaching listening and speaking skills.

Keywords: Level of Performance, Principals of the First Basic Stage Schools, the Region.

مستوى أداء معلمات الصف الثاني الأساسي في تعليم اللغة العربية في الموقف الصفّي من وجهة نظر مديرات مدارس الحلقة الأساسية الأولى في الأردن

عبد السلام يوسف فالح الجعافرة

كلية التربية

جامعة الزرقاء

Abd_salam56@yahoo.com

القبول: 2022/01/06

الاستلام: 2021/11/11

المخلص:

هدفت الدراسة الكشف عن مستوى أداء معلمات الصف الثاني الأساسي في تعليم اللغة العربية في الموقف الصفّي من وجهة نظر مديرات مدارس الحلقة الأساسية الأولى في الأردن. وقد تكونت عينة الدراسة من (100) مديرة. ولتحقيق أهداف الدراسة صُممت استبانة مكونة (49) فقرة موزعة على أربع مهارات رئيسية: استماع، ومحادثة، وقراءة، وكتابة. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأداء الكلي للمعلمات في تعليم اللغة العربية، جاء بمستوى أداء متوسط، ماعدا مهارة الاستماع جاءت في المستوى الضعيف، وجاءت مهارة القراءة في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية مهارة الكتابة، وفي المرتبة الثالثة مهارة المحادثة، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة مهارة الاستماع. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيري الإقليم والخبرة. وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات، أبرزها التأكيد على الاهتمام بتعليم مهارتي الاستماع والمحادثة.

الكلمات المفتاحية: مستوى الأداء، مديرات مدارس الحلقة الأساسية الأولى، الإقليم.

المقدمة:

تمثل اللغة انعكاسًا لإنجازات أهلها الحضارية، وهي مرآة العقل البشري، وتزداد ثروتها اللغوية بازدياد خبرات أهلها وتجاربهم وإنجازاتهم، وهي دليل هوية الأمة، ومن أهم العناصر التي تعمل على توحيدها، وهي ليست مجرد أداة أو وسيلة للتعبير والتواصل، أو مجرد شكل لموضوع، أو وعاء خارجي لفكرة أو عاطفة، أو إشارة إلى فعل، إنها وعي الإنسان بكيئونه الوجودية، وبصيرورته التاريخية، وبهويته الذاتية والاجتماعية والقومية، وكيئته الإنسانية، إنها السجل الناطق لهذه الأبعاد جميعها (Al-Jaafreh, 2014).

ويُعدُّ امتلاك المهارات اللغوية أساسًا للتعليم والتعلم في المراحل المختلفة، وعن طريقها يتزوّد المتعلم بالمعرفة العلمية، والتراث الحضاري والثقافي، وهي بوابة استقبال المتعلم للمعرفة الجديدة في كل العلوم والمعارف التي يتلقاها، ولهذا جاء الاهتمام بتتميتها؛ لأنها تمثل القاعدة الأساسية الأولى للتعليم والسلوك في مجالات الحياة المختلفة، وذكر (Al-Bashir, 2005) أن التربية الحديثة تؤكد على أهمية العناية بتمكين المتعلمين من المهارات اللغوية التي تعينهم على استخدام اللغة العربية في مختلف المواقف الحياتية، كون العلاقة بين هذه المهارات هي علاقة ترابطية تكاملية، فالمحادثة تعتمد على الاستماع، والقراءة تعتمد على الاستماع والمحادثة، والكتابة تعتمد على المهارات السابقة جميعها.

ويرى (Widdowson, 2003) أن اللغة ظاهرة نفسية ذات طبيعة معرفية معقدة، تتم على مستوى العقل لكنها تتخذ شكلًا سلوكيًا خارجيًا، وتعد العمليات العقلية المتضمنة في المهارات الأربع قاسمًا مشتركًا فيما بينها، فضلًا عن أنّ اللغة هي ميدان ممارستها؛ لذا يجب النظر إلى تعليمها بصورة تكاملية ترابطية.

ونظرًا لأهمية التعليم في الصفوف الأساسية الأولى، أصبح يُنظر لمعلمات هذه الصفوف على أنّهنّ من أهم الفئات المعنية برعاية النشء، خاصة أنّهن يتعاملن مع أطفال في مرحلة التأسيس، يقضون معهم فترات طويلة كفيلة بصياغة إنسان الغد، وتبقى نوعية البناء منوطة بنوعية المعلمات (Neild, 2003).

ويؤكد (Qura & Sayed, 2011) على العلاقة الوثيقة بين مهارات الاستعداد اللغوي ومهارات اللغة في المرحلة الأساسية الأولى، ونجاح الطالب في تعلم مهارات اللغة يعتمد بشكل كبير على عوامل الاستعداد التي يتعرض لها، وهذه المهارات تمثل أشكال الاستعمال اللغوي، كما تحتل كل مهارة منها أهمية في ذاتها، وأهمية بالنسبة للمهارات الأخرى. ومهارات اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي تعني القدرة على اكتساب أساسيات المهارات اللغوية الرئيسية الأربع: الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، وهي الأساس الذي يُسهّل على الطالب المبتدئ تعلم اللغة. ونظرًا لأهمية تعلمها بالنسبة للطلبة المبتدئين، فقد نالت الكثير من البحث والتقصي، وتباينت وجهات النظر حول كيفية تعليمها للمبتدئين سواء في الزمن الماضي أو الحاضر (Ashour & Miqdadi, 2016).

عن طريق عينيّه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرات السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتفوق وحل المشكلات (Ashour & Miqdadi, 2016).

وأما الكتابة، فيُعد اختراعها بداية التاريخ الحقيقي للإنسان، فهي وسيلة التواصل الإنساني، وسجل حياته التي دُوت بها العلوم وخُلدت الحضارات، وهي مهارة لغوية تمكّن مالكها من تحويل أفكاره ومعلوماته إلى نصّ مكتوب؛ لحفظها، ونشرها، والتواصل بها مع الآخرين، وهي من أصعب مهارات اللغة؛ لأنها تتطلب المعرفة التامة بفروع اللغة المختلفة، وهي من أهم ما أنجزه العقل البشري عبر التاريخ، وتُعد من مفاخر العقل الإنساني، وتعرف الكتابة بأنها تسجيل أفكار المرء وأصواته المنطوقة في رموز مكتوبة، اصطلاح علماء اللغة على تسميتها حروفاً هجائية، تنتظم وفق أحكام اللغة وقوانينها، في كلمات وجمل مترابطة (Rabaa'a & Abu- Jamous, 2012).

الدراسات السابقة:

استطاع الباحث الوصول إلى عدد من الدراسات ذات العلاقة بالدراسة الحالية، ومنها:

دراسة (Al-Faqih, 2017): التي هدفت إلى معرفة مستوى الممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية لدى الطالبات الملمات بكلية التربية، من وجهة نظر الملمات المتعاونات واتجاهاتهن نحو مهنة التدريس. وقد تكونت العينة من (50) طالبة معلمة، مسار معلمة الصفوف الأولية بكلية التربية في جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن في السعودية. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ المتوسط العام لدرجة ممارسة الطالبات الملمات لمهارات اللغة العربية: (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) بلغ (4.33)، وهي نسبة عالية، وجاءت في المرتبة الأولى مهارة القراءة، وفي الثانية مهارة الكتابة، وفي الثالثة مهارة الاستماع، وفي المرتبة الاخيرة مهارة التحدث.

وأما دراسة (Abdel-Gawad & Kandil, 2015): فقد هدفت إلى معرفة تقديرات مشرفي اللغة العربية للأداء اللغوي لمعلمي اللغة العربية الجدد واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. وقد تكونت عينة الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية الجدد في مديرتي شرق غزة، وغرب غزة بفلسطين وعددهم (65) معلماً ومعلمة. وأشارت النتائج أن مستوى أداء المعلمين بلغ (70.3 %)، وهي في المستوى المتوسط.

وأجرت (Akhamis, 2015) دراسة هدفت تقصي درجة ممارسة معلمي الصف الأول لممارسات التدريس الفعال للقراءة. وقد تكونت عينة الدراسة من (50) معلماً ومعلمة ممن يدرسون الصف الأول الأساسي في مدارس مديرية تربية القويسمة التابعة لمحافظة عمان. واستخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة اشتملت خمسة مسارات: (الوعي الصوتي، الصوتيات، الطلاقة، المفردات، الفهم القرائي). وأظهرت النتائج أن

ونكرت (Swan, 2009) أن هناك اتفاقاً عاماً بين الباحثين على أن تنمية مهارات اللغة أمر بالغ الأهمية؛ لأنه يزود الطلبة بالأدوات اللازمة لعملية التمثيل العقلي، والتي أطلق عليها (فيجو تسكي) التوسط العقلي (Verbal Mediation) وتعني القدرة على إصاق أسماء للأشياء وللعمليات، وهي مهمة في نمو المفهوم والتعميم والفكر، فتحسين القدرة على استخدام اللغة بالفكر (Thought) هو مفتاح النمو والنجاح في مهارات اللغة في المراحل التعليمية اللاحقة.

وتُعد مهارة الاستماع أساساً لتطور المهارات اللغوية، فهي المهارة الأولى التي تعتمد عليها باقي مهارات اللغة الأخرى، فهي تزوده بالمنطق الذي سيبنى عليه تطوره اللغوي والفكري في سنوات عمره اللاحقة (Wolvin & Coakley, 2000)، وهي المهارة الأولى بين المهارات اللغوية التي ينبغي إعطاؤها اهتماماً فائقاً، إذ تكمن أهميتها في أن الإنسان يكون في مختلف ظروف حياته مستمعاً أكثر مما يكون متكلماً، وتعرف مهارة الاستماع بأنها تعرّف الرموز المنطوقة، وفهمها، وتفسيرها، والحكم عليها (Al-Bashir, 2005).

وأما مهارة المحادثة، فهي المهارة الثانية التي يكتسبها الفرد في سنوات حياته الأولى بعد مهارة الاستماع، والمحادثة ضرورة إنسانية، وهي نشاط شفوي يقوم بين الأفراد على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم؛ تلبيةً لمطالب الفرد الاجتماعية والحياتية، وتعرف مهارة المحادثة على أنها قدرة الفرد على اكتساب المواقف الإيجابية عند اتصاله بالآخرين مشافهة (Morreale, 2000).

وأكدت دراسة (Riley & McCallum, 2004) على أهمية تعليم الأطفال لمهارات التحدث في الصفوف الأساسية الأولى؛ نظراً لدورها الكبير في تنمية مهارات اللغة الأخرى؛ ولهذا أكد العديد من الباحثين في مجال تعلم اللغة وتعليمها على الاهتمام بمهارة المحادثة؛ لما لها من أثر في قدرة الطلبة على التعبير الشفوي، الذي هو من المهارات اللغوية المهمة؛ فالمتعلم ينبغي له تعلم التحدث بمهارتيه الكلام والاستماع، قبل أن يبدأ بتعلم مهارتي القراءة والكتابة؛ لأنها قد تكون الطريقة الناجعة في مساعدة الطلبة على النمو والتقدم في هاتين المهارتين، مما يمكنهم من القراءة والكتابة بمهاراتها المختلفة (Lindsay & Dockrell, 2012)، وأشارت الدراسات والبحوث التربوية إلى أنّ عدم إعطاء المعلم فرصة لطلابه في الحديث داخل الحجرات الصفية، يعوق الارتقاء بقدراتهم التفكيرية، ونمو دلائلهم اللغوية (Alex & Hong, 2004؛ Al-Faqih, 2017).

وتُعد القراءة البوابة الأولى لتلقي العلوم المختلفة والمتنوعة، وهي الوسيلة الوحيدة لانتقال المعرفة واكتسابها، وهنا تكمن أهمية القراءة بالدرجة الأولى؛ فهي بهذا تستطيع فتح آفاق أوسع وأشمل للإنسان، الأمر الذي سيؤدّي حتماً، وفي نهاية المطاف، إلى تطوير حياة الفرد سواء على الصعيد الشخصي أم الجماعي، وتعرف القراءة بأنها عملية عقلية انفعالية دافعية، تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ

ممارسة المعلمين لمسارات التدريس الفعال للقراءة جميعها، جاءت بدرجة مرتفعة.

وأما دراسة (Afshi, 2013) هدفت إلى الوقوف على مدى تمكن الطالبات معلمات الصفوف الأولية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من مهارات الأداء اللغوي اللازمة لهن. وقد تكونت عينة الدراسة من (68) معلمة اختيرت بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة البالغ (460) معلمة، واستخدمت قائمة الاحتياجات اللغوية واختبار المهارات. وأظهرت النتائج أن معدل الأداء للمهارات اللغوية جاء دون المستوى المقبول تربوياً والمحدد بنسبة (80 %).

وأجرى (Al-Shahrani, 2012) دراسة بعنوان مستوى تمكّن معلمي الصف الأول الابتدائي من أساليب تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذهم. وقد تكونت العينة من (41) معلماً من معلمي الصف الأول الابتدائي بمكتب التربية والتعليم بخميس مشيط في السعودية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وصمّم بطاقة ملاحظة اشتملت مهارة تعرف المقروء، ومهارة فهم المقروء، واحتوت كل مهارة رئيسة على عدد من المهارات المنقرعة، بلغ مجموعها (19) مهارة، وكل مهارة منقرعة تحتوي على عدد من الأساليب بلغ مجموعها (56) أسلوباً. وأظهرت النتائج أن مستوى تمكّن معلمي الصف الأول الابتدائي من أساليب تنمية مهارة تعرف المقروء، والنطق به، ومهارة فهم المقروء لدى تلاميذهم أثناء تنفيذ دروس القراءة كان متوسطاً حسب التقدير الذي حددته الدراسة.

وأما دراسة (Al-Hallaq & Makhzoumi, 2012)، فقد هدفت إلى تحديد درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية لمهارات الإلقاء ببعديها: الصوتي، والحركي التعبيري، في مواقف تعليم القراءة الجهرية. وتألّفت عينة الدراسة من (64) معلماً ومعلمة، اختيروا بالطريقة العشوائية من مديرية تربية إربد. وأظهرت النتائج أن درجة الممارسة الكلية للمهارات جاءت (3.75) بنسبة (75%).

وأجرى (Faqih, 2009) دراسة بعنوان: مستوى إجراءات تدريس مهارة التحدث باللغة الإنجليزية وفق المقاربة التواصلية. وقد هدفت الدراسة معرفة مستوى تطبيق مدرّسي السنة الرابعة المتوسط لإجراءات تدريس مهارة التحدث باللغة الإنجليزية. وتكونت عينة الدراسة من (35) معلماً في مدينة ورقلة. وأظهرت النتائج أن ممارسة المعلمين لمهارة التحدث كان منخفضة.

وبحثت دراسة (Graham & Marcao, 2008) في تعليم مهارة الاستماع للطلبة ذوي المستوى المتدني من الفرنسيين. وتكونت عينة الدراسة من (68) طالباً من المستوى المتدني في اللغة الفرنسية الذين يعيشون في إنجلترا. وأظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى أداء الطلبة في مهارة الاستماع على الاختبار القبلي، وتحسنه بعد تعرّضهم للبرنامج التدريبي.

وأما دراسة (Al-Bashir & Al-Waeli, 2008)، فقد هدفت إلى معرفة الوزن النسبي لمهارة الكلام (التعبير الشفوي) في منهاج اللغة العربية في الأردن، كما وردت في دليل المعلم للصف السابع الأساسي، ومنهاج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي، واستُخدم أسلوب تحليل المحتوى؛ بقصد تشخيص مهارة التحدث ضمن قوائم معدّة لهذا الغرض. وأظهرت النتائج أن هناك تبايناً كبيراً في تقدير الوزن النسبي لمهارة الكلام مقارنة مع المهارات اللغوية الأخرى، إذ احتلت المرتبة الأولى من الاهتمام، وبفارق بسيط عن مهارة الكتابة التي جاءت في المرتبة الثانية.

وأجرى (Al-Nassar, 2005) دراسة هدفت التعرف إلى واقع أداء معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية في الصفوف الأولى في مدينة الرياض، من حيث تطبيقهم لمهارة القراءة، والكتابة، والمحادثة، بالإضافة للكشف عن الفروق بين المعلمين المتخصصين وغيرهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (60) معلماً. وقد أظهرت النتائج أن أداء المعلمين اللغوي الكلي جاء بدرجة ضعيفة، وجاءت مهارة الكتابة في المرتبة الأخيرة بين المهارات الثلاثة.

وهدف دراسة (Al-Bashir, 2005) إلى تعرف الوزن النسبي لمهارة الاستماع في منهاج اللغة العربية في الأردن، كما وردت في أدلة المعلمين للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسيين. وأظهرت نتائج التحليل أن هناك تبايناً كبيراً في الوزن النسبي لمهارة الاستماع مقارنة مع المهارات اللغوية الأخرى، إذ احتلت مهارة الاستماع المرتبة الأخيرة من الاهتمام.

وأما دراسة (Hawass, 2004)، فقد هدفت إلى تقويم مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وتقويم أداء المعلم لتنمية هذه المهارات؛ من أجل تشخيص الوضع الحالي لتدريس مهارات الاستماع في مدارسنا، وتقديم العلاج المناسب لذلك. وقد اختيرت عينة البحث عشوائياً من مدرّس بور سعيد، بلغ قوامها (400) طالب وطالبة، و(20) معلماً. وتوصلت نتائج البحث إلى أنّ المستوى الحالي لتدريس مهارات الاستماع وتنميتها كان منخفضاً.

تبين من خلال عرض نتائج الدراسات السابقة، أن هناك تبايناً تجاه أداء المعلمين في تعليم مهارات اللغة، إذ جاءت مهارتا القراءة والكتابة بالدرجة الأولى من حيث الأداء لدى المعلمين

(Al-Faqih, 2017؛ Akhamis, 2015)، وتدني درجة أداء المعلمين لمهارة الاستماع قياساً مع المهارات الأخرى (Hawass, 2004؛ Al-Faqih & Marcao, 2008؛ Al-Bashir, 2005).

وكذلك أظهرت أن معدل أداء المعلمين للمهارات اللغوية بشكل عام دون المستوى المقبول (Afshi, 2013؛ Al-Nassar, 2005). في حين أظهرت أن معدل أداء المعلمين للمهارات اللغوية بشكل عام جاء في المستوى المتوسط (قنديل، 2015؛ الحلاق والمخزومي، 2012). وخالفتهما دراسات

نظر مديرات مدارس الحلقة الأساسية الأولى في الأردن. وكذلك الكشف عن الفروق بين تقديرات مديرات مدارس الحلقة الأساسية الأولى لمستوى أداء معلمات الصف الثاني الأساسي في تعليم اللغة العربية في ضوء متغير الإقليم: الجنوب، الوسط، الشمال في الأردن. وتحديد الفروق بين تقديرات مديرات مدارس الحلقة الأساسية الأولى لمستوى أداء معلمات الصف الثاني الأساسي في تعليم اللغة العربية في ضوء متغير سنوات خبرة مديرة المدرسة.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الحالية من نتائج الدراسة التي قامت بها وزارة التربية والتعليم في الأردن، والتي أظهرت نتائجها تدني مستوى الأداء اللغوي لطلبة الحلقة الأساسية الأولى، إذ تبين أن ما يزيد عن مئتي ألف طالب يقعون ضمن دائرة الأمية الهجائية، وهذا رقم كبير قياساً مع عدد الطلبة الكلي، وتباينت التفسيرات التي تُعزى لها هذه النتيجة، فهناك من يعزوها للمناهج أو للمعلم، أو لعدم كفاية تدريب المعلمين وتأهيلهم قبل الخدمة أو أثنائها، أو لطرائق التدريس التقليدية التي تعتمد التلقين دون التطبيق. وكذلك من قلة الدراسات التي بحثت في درجة أداء معلمات الحلقة الأساسية الأولى في تعليم مهارة اللغة العربية في الموقف الصفّي لدى طلبة الصف الثاني الأساسي على وجه الخصوص، وتوجيه أنظار مديرات المدارس الأساسية إلى تقييم أداء طلبة الحلقة الأساسية الأولى في اللغة العربية في ضوء درجة امتلاكهم للمهارات اللغوية الأربع، وعدم حصرها في مهارتي القراءة والكتابة. كما أنّها قد تُعيد واضعي مناهج اللغة العربية لطلبة الصف الثاني الأساسي.

التعريفات المفاهيمية:

- **مستوى الأداء:** يعرف إجرائياً بأنه درجة التقدير التي تضعها مديرة المدرسة لمستوى أداء معلمات الصف الثاني الأساسي في تعليم اللغة العربية في الموقف الصفّي، مقيساً بأداة الدراسة لكل مهارة من مهارات اللغة.

ويعرف مفاهيمياً: بأنه قيام الفرد بالعمل بالطريقة الصحيحة مراعيًا الفاعلية والكفاءة في العمل، والاحترام وتوفير المصادر والوقت، وتحقيق مستوى إنتاجية عالٍ، وذلك من خلال قدرته على التخطيط وتنظيم العمل، والمبادرة وصنع القرار، والتفاعل الإيجابي (Harahsheh, 2011).

- **مديرات المدارس:** هنّ المعلمات المكلفات من قبل وزارة التربية والتعليم للقيام بمهمة الإدارة المدرسية لمدارس الحلقة الأساسية الأولى، وينظر لهنّ على أنّهنّ مشرفات تربويات مُقيمات، يقع على عاتقهنّ متابعة مختلف المباحث الدراسية.

- **الحلقة الأساسية الأولى:** يقصد بها المرحلة الأولى من من مرحلة التعليم الأساسي من الصف الأول إلى الرابع الأساسي.

(Al-Faqih, 2017؛ Akhamis, 2015؛ Faqih, 2009) التي جاءت نتائجها في المستويين المرتفع والمنخفض. ولم تتناول أي دراسة من الدراسات السابقة المهارات اللغوية مجتمعة، وكذلك تقييم أداء المعلمات من وجهة نظر مديرات مدارس الحلقة الأساسية الأولى في الأقاليم الأردنية الثلاثة، إضافة إلى متغيري الإقليم والخبرة لمديرات المدارس، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

هناك شكوى من تدني مستوى أداء الطلبة في اللغة العربية، ويعزو بعض التربويين هذا الضعف إلى عدم امتلاك معلمات الصفوف الثلاثة الأولى لأساليب التدريس وإستراتيجياته الحديثة، علماً بأن هذه الصفوف تشكل القاعدة الأساسية لامتلاك مهارات اللغة، وعليه يتوقف تقدّم الطالب في الصفوف اللاحقة، وقد لاحظ الباحث خلال عمله في الإشراف التربوي والأكاديمي أنّ مهارتي الاستماع والمحادثة، لا تُعطى اهتماماً كافياً من معلمي اللغة العربية قياساً مع الاهتمام الذي تحظى به مهارتا القراءة والكتابة، على الرغم من أهميتهما في تنمية المهارات اللغوية الأخرى، حتى إنّ دور المدرسة في الحلقة الأساسية الأولى يكاد ينحصر في مجال تعليم اللغة في مهارتي القراءة والكتابة، وهذا ما أكدته الأدبيات البحثية السابقة: (Zayed, 2013؛ Graham&Marco, 2008؛ Ramanathan&Burning, 2012؛ Al-Bashir, 2005)، ونظراً لتكاملية مهارات اللغة في تنمية قدرة المتعلمين على امتلاك اللغة بشكل سليم، وأهمية الدور الكبير الذي يقع على عاتق معلمي اللغة العربية بشكل عام، ومعلمات الصف الثاني الأساسي بشكل خاصة. وقد جاءت هذه الدراسة للوقوف على مستوى أداء معلمات الصف الثاني الأساسي في تعليم مهارات اللغة العربية الأربع؛ من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى أداء معلمات الصف الثاني الأساسي في تعليم اللغة العربية في الموقف الصفّي من وجهة نظر مديرات مدارس الحلقة الأساسية الأولى في الأردن؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات مديرات مدارس الحلقة الأساسية الأولى لمستوى أداء معلمات الصف الثاني الأساسي في تعليم اللغة العربية يُعزى لمتغير الإقليم- الجنوب، الوسط، والشمال- في الأردن؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات مديرات مدارس الحلقة الأساسية الأولى لمستوى أداء معلمات الصف الثاني الأساسي في تعليم اللغة العربية تُعزى لمتغير سنوات خبرة مديرة المدرسة في الأردن؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى أداء معلمات الصف الثاني الأساسي في تعليم اللغة العربية في الموقف الصفّي، من وجهة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديرات مدارس الحلقة الأساسية الأولى في مديريات التربية والتعليم في الأردن في العام الدراسي (2020/2021)، والبالغ عددهن (500) مديرة، موزعة على النحو الآتي: (130) مديرة في إقليم الجنوب، و(200) مديرة في إقليم الوسط، و(170) في إقليم الشمال، وعدد المديرات اللواتي خدمتهن أقل من (10) سنوات (190) مديرة، وعدد المديرات اللواتي خدمتهن (10) سنوات فأكثر كان (310) مديرات، حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم.

عينة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة اختيرت عينة عشوائية طبقية من مديرات الحلقة الأساسية الأولى في مديريات التربية والتعليم في الأردن في العام الدراسي (2020/2021)، وعددها (100) مديرة، بنسبة (20%) من كل إقليم من أقاليم مجتمع الدراسة، وقد تم حصر أعداد مديرات المدارس في كل إقليم، وأخذت العينة على شكل نسبة وتناسب مع العدد في المجتمع الكلي، كما في الجدول (1).

الجدول (1) المتغيرات والفئات والتكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيرها

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة
	الجنوب	26	26%
الإقليم	الوسط	40	40%
	الشمال	34	34%
خبرة مديرة المدرسة	سنوات 10 أقل من	38	38%
	سنوات فأكثر 10	62	62%
المجموع		100	100%

- من (2.34 - 3.67) متوسط.

- من (3.68 - 5) مرتفع.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة؛ عُرضت على تسعة محكمين من المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في الجامعات الأردنية، ومشرفي الحلقة الأساسية الأولى، ومعلمات الصف الثاني الأساسي، وطُلب إليهم قراءة الفقرات الواردة في الاستبانة، وإبداء الرأي فيها من حيث: سلامة الصياغة اللغوية، ووضوح دلالتها، ودرجة ارتباطها بالمهارة، إضافة إلى ما يروونه مناسباً من حذف أو إضافة أو تعديل. وفي ضوء ملاحظاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة، وعُد الأخذ بملاحظاتهم بمثابة الصدق المنطقي للأداة وبموافقة (80%) من المحكمين فأكثر، وقد تكونت الأداة بصورتها الأولية من (53) فقرة، وتم حذف أربع فقرات وأصبحت بصورتها النهائية مكونة من (49) فقرة.

- **الإقليم:** تقسم المملكة الأردنية الهاشمية إدارياً إلى ثلاثة أقاليم: (إقليم الجنوب، وإقليم الوسط، وإقليم الشمال)، وكل إقليم يتضمن عدداً من المحافظات.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

1. الحدود البشرية: (100) معلمة ممن يدرسن الصف الثاني الأساسي في المدارس الحكومية في الأردن.
2. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020/2021).
3. الحدود المكانية: أقاليم الأردن الثلاثة: (الجنوب والوسط والشمال).
4. الحدود المعرفية: كتاب اللغة العربية للصف الثاني الأساسي من خلال مهاراته الأربع: الاستماع، المحادثة، القراءة، والكتابة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته مثل هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد مقياس (استبانة) لتحديد مستوى أداء معلمات الصف الثاني الأساسي في تعليم اللغة العربية في الموقف الصفّي، من وجهة نظر مديرات الحلقة الأساسية الأولى، من خلال مراجعة الأدب التربوي، والدراسات السابقة في هذا المجال كدراسة (Al-Bashir & Al-Waeli, 2008 ؛ Abdel-Gawad & Kandil, 2015 ؛ Al-Shahrani, 2012)، وتم التوصل إلى عدد من الفقرات المتعلقة بكل مهارة من المهارات الأربع الرئيسية، بلغ عددها (49) فقرة موزعة على النحو الآتي: استماع (12)، ومحادثة (12)، وقراءة (13)، وكتابة (12)، وضعت بصورة استبانة مزودة بمقياس متدرج ذي خمسة مستويات: (عالٍ جداً، عالٍ، متوسط، ضعيف، ضعيف جداً). وقُسّم مستوى الأداء إلى ثلاثة مستويات: مرتفع، متوسط، ضعيف، وذلك بتقسيم مدى الأعداد من (1-5) في ثلاث فئات، وعليه تكون المستويات:

- من (1 - 2.33) ضعيف.

ثبات الأداة:

وتليها مهارة المحادثة (0.86)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت مهارة الاستماع (0.85).

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، أجريت التحليلات الإحصائية الآتية: حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى كل فقرة من الفقرات المتعلقة بالمهارة الرئيسة وللمهارة ككل. وكذلك استخدم تحليل التباين الأحادي للإجابة عن السؤالين الثاني والثالث.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

بعد معالجة البيانات إحصائياً، وفي ضوء أسئلة الدراسة، جاءت النتائج كالآتي:

السؤال الأول: ما مستوى أداء معلمات الصف الثاني الأساسي في تعليم مهارات اللغة العربية في الموقف الصفّي من وجهة نظر مديرات مدارس الحلقة الأساسية الأولى في الأردن؟

للإجابة عن السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأداء، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأداء والرتبة لمستوى أداء المعلمات في تعليم مهارات اللغة العربية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم المتسلسل	المهارة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	مستوى الأداء
1	3	القراءة	3.11	0.34	متوسط
2	4	الكتابة	3.00	0.35	متوسط
3	2	المحادثة	2.52	0.30	متوسط
4	1	الاستماع	2.19	0.30	ضعيف
		الكلي	2.71	0.16	متوسط

Abdel-Gawad&Kandil,2015 Graham&Marcao,2008

(Al-Nasar,2005؛Afsi,2013؛Akhmais,2015,Al-faqih,2017؛Faqih,2009)

التي جاءت نتائجها في المستويين المرتفع والضعيف. وأما النتائج المتعلقة بفقرات كل مهارة من مهارات اللغة الأربع، فكانت كالآتي:

أولاً: مهارة الاستماع: استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وحددت رتبة كل فقرة ومستوى الأداء، والجدول (4) يبين ذلك.

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم حساب معامل الثبات حسب معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لكل مهارة من مهارات الاستبانة وللاستبانة ككل، كما في الجدول (2)

الجدول (2) معاملات الثبات كرونباخ ألفا لكل مهارة من المهارات وللاستبانة ككل

المهارة	قيمة معاملات الثبات
الاستماع	0.85
المحادثة	0.86
القراءة	0.90
الكتابة	0.88
معامل الثبات الكلي للاستبانة	0.87
مدى قيم معاملات الثبات	0.90 - 0.85

يتبين من الجدول (2) أن معامل الثبات الكلي للاستبانة هو (0.87)، بينما تراوحت قيم معامل الثبات لمهارات اللغة الفرعية بين (0.85-0.90)، وحصلت مهارة القراءة على أعلى قيمة ثبات (0.90)، في حين حصلت مهارة الكتابة على قيمة ثبات (0.88)؛

يتبين من الجدول (3) أن تقديرات مديرات مدارس الحلقة الأساسية الأولى لمستوى أداء معلمات الصف الثاني الأساسي في تعليم اللغة العربية الكلي، جاء بمستوى أداء متوسط، وبمتوسط حسابي مقداره (2.71)، وجاءت في المرتبة الأولى مهارة القراءة بمتوسط حسابي (3.11)، بمستوى أداء متوسط، وفي المرتبة الثانية مهارة الكتابة بمتوسط حسابي مقداره (3.00)، بمستوى أداء متوسط، وفي المرتبة الثالثة مهارة المحادثة بمتوسط حسابي مقداره (2.51)، بمستوى أداء متوسط، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة مهارة الاستماع بمتوسط حسابي مقداره (2.19)، بمستوى أداء ضعيف، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات (Al-Bashir,2005؛ Al-Hawass, 2004؛ Al-Hallaq & Makhzoumi, 2012 Shahrani,2012)،

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأداء والرتبة لكل فقرة من فقرات تعليم مهارة الاستماع مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	الرقم	مهارة الاستماع		
		الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
1	12	تدرب الطلبة على اقتطاع صوت الحرف المقصود من الكلمة المسموعة.	2.56	1.11
2	8	تحرص على تدريب الطلبة على الاستماع للأناشيد والصور القرآنية.	2.28	1.14
3	2	تُدرب الطلبة على التركيز السمعي باستخدام الرسائل المختلفة.	2.24	0.96
5	3	تُدرب الطلبة على تمييز أصوات اللغة المنطوقة.	2.22	0.84
5	4	تتأكد من استجابة الطلبة الصحيحة عن الرسائل المسموعة.	2.22	1.02
7	1	تُشعر الطلبة بأهمية مهارة الاستماع من خلال الجلسة الصحيحة.	2.16	0.82
7	10	تدرب الطلبة على الانتباه السمعي من خلال الاستماع إلى الرسائل المسموعة.	2.16	1.04
8	6	تُدرب الطلبة على إدراك التشابه والمختلف من الأصوات.	2.14	1.03
9	7	تدرب الطلبة على تمييز أصوات بداية الكلمة المسموعة ووسطها ونهايتها.	2.12	0.96
10	5	تُدرب الطلبة على إدراك تسلسل الكلمات في الجملة المسموعة.	2.04	0.90
11	11	تحرص على تنمية الذاكرة السمعية للطلبة، من خلال الاحتفاظ بالمسموع.	2.02	1.03
12	9	تُدرب الطلبة على التمييز السمعي من خلال أصوات الطبيعة.	1.96	0.92
		الكلي	2.19	0.30

في المستوى المتوسط. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Graham & Marcao, 2008؛ 2004؛ Al-Bashir, 2005؛ حواس، 2004). ويمكن عزو هذه النتيجة إلى الاعتقاد السائد لدى العديد من المعلمين بأن مهارة الاستماع تُكتسب من الحياة، وليست بحاجة إلى تعليم موجه؛ ولهذا تعتبر من المهارات المهمة أثناء تعليم اللغة العربية، وكذلك أثناء تقييم أداء الطلبة على الرغم من أهميتها، فهي الأساس الذي تُبنى عليها باقي مهارات اللغة.

ثانياً: مهارة المحادثة:

رتبة كل فقرة ومستوى الأداء، والجدول (5) يبين ذلك.

يتبين من الجدول (4) أن تقديرات مديرات مدارس الحلقة الأساسية الأولى لمستوى أداء معلمات الصف الثاني الأساسي على تعليم مهارة الاستماع جاء بمستوى أداء ضعيف، بمتوسط حسابي كلي (2.19) وانحراف معياري (0.30)، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (12) وتتصّل على: "تدرب الطلبة على اقتطاع صوت الحرف المقصود من الكلمة المسموعة"، بمتوسط مقداره (2.56)، وفي المرتبة الثانية الفقرة (8) التي تتصّل على: "تحرص على تدريب الطلبة على الاستماع للأناشيد والصور القرآنية"، بمتوسط مقداره (2.28)، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (9) التي تتصّل على: "تُدرب الطلبة على التمييز السمعي من خلال أصوات الطبيعة"، بمتوسط حسابي مقداره (1.96). وجاءت فقرات الاستماع جميعها في المستوى الضعيف، عدا فقرة واحدة جاءت

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأداء والرتبة لكل فقرة من فقرات تعليم مهارة المحادثة مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	الرقم	المحادثة		
		الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	9	تُعرض القصص المصورة على الطلبة للحديث عن مضمونها.	2.86	1.05
2	10	تحرص على استعاضة الطلبة عن الكلمات العامية بالفصحى.	2.74	1.05
3	11	توظف الألعاب اللغوية التي تساعد الطلبة على التحدث.	2.70	1.09
4	8	تستغل الأحداث الجارية في حث الطلبة على التحدث.	2.62	1.10
6	7	تعالج الخجل والتردد لدى الطلبة من خلال تنويع مواقف التحدث.	2.54	1.05
6	12	تشجع الطلبة على صياغة أفكارهم بلغة بسيطة.	2.54	1.15
7	6	تشجع الطلبة على إعادة سرد القصة بلغتهم الخاصة.	2.48	0.99

متوسط	0.95	2.42	تحرص على توظيف الدراما التمثيلية لحث الطلبة علالتحدث.	4	8
متوسط	0.90	2.40	تشجع الطلبة على الحديث الجاني في المناقشات.	5	9
متوسط	0.94	2.34	تُدرب الطلبة على نُطق أصوات اللغة نطقاً صحيحاً.	3	10
ضعيف	1.05	2.28	تُدرب الطلبة على تقليد الأصوات المختلفة.	1	12
ضعيف	0.97	2.28	تصحح نطق الطالب لخطأ أصوات اللغة دون إشعاره بالفشل.	2	12
متوسط	0.30	2.52		الكلبي	

(Abdel-؛Al-Hallaq&Makhzoumi,2012)

Al-Bashir & Al-؛Faqih,2009 ؛ Al-Faqih,2017) التي أظهرت أن مهارة التحدث حظيت بالمرتبة الأولى قياساً بمهارات اللغة الأخرى. وتتفق مع نتائج دراسية (Gawad & Kandil, 2015). ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة غير المُرضية إلى عدم إعطاء الطالب الوقت الكافي للتعبير عما يريد في الموقف الصفي؛ وذلك يعود لطبيعة المناهج التي تُركز على كم المادة المقطوعة المقررة وليس الكيف، وكذلك كثرة أعداد الطلبة في الغرفة الصفية الواحدة، وقد يكون من الأسباب أن العديد من المعلمات ما زالت تعتقد أن نجاح الموقف الصفي يقاس بقدر تحدّث المعلم، وليس بقدر مشاركة الطالب وحديثه، إضافة إلى النظرة لمشاركة الطلبة على أنها مضية للوقت المخصص للحصة.

ثالثاً: مهارة القراءة:

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ورتبة كل فقرة، ومستوى الأداء، والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأداء والرتبة ل فقرات تعليم مهارة القراءة مرتبة ترتيباً تنازلياً

مستوى الأداء	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مهارة القراءة		
			ال فقرات:	الرقم	الرتبة
متوسط	1.07	3.28	تدرب الطلبة على التمييز بين أسماء الحروف وأصواتها.	3	1
متوسط	1.02	3.24	تدرب الطلبة على تمييز الصورة التي تعبر عن معنى الكلمة.	11	2
متوسط	1.11	3.22	تدرب الطلبة على تمييز الحرف المستهدف في عدة كلمات.	9	4
متوسط	1.02	3.22	تدرب الطلبة على الاتجاه السليم في القراءة.	10	4
متوسط	1.03	3.20	تدرب الطلبة على حفظ الحروف من خلال الأناشيد.	13	5
متوسط	1.01	3.14	تُدرب الطلبة على إدراك الجمل المعبرة عن دلالة الصورة.	2	6
متوسط	1.02	3.12	تُدرب الطلبة على النطق الصحيح لأصوات الحروف.	1	7
متوسط	1.12	3.08	تدرب الطلبة على التمييز بين الكلمات المتشابهة.	8	8
متوسط	1.06	3.06	تدرب الطلبة على التمييز السريع بين الحروف المتشابهة شكلاً، والمختلفة لفظاً.	4	9
متوسط	1.04	3.02	تُدرب الطلبة على وصل الأصوات مع بعضها بعضاً.	7	10
متوسط	1.20	3.00	تدرب الطلبة على تحليل الجملة إلى كلماتها.	5	12
متوسط	1.11	3.00	تُدرب الطلبة على تجريد الكلمة إلى حروفها.	6	12
متوسط	1.11	2.86	تدرب الطلبة على الإجابة عن أسئلة تتصل بمضمون النص.	12	13
متوسط	0.34	3.11	الكلبي		

القراءة، جاء بمستوى أداء متوسط، وبمتوسط حسابي كلي مقداره (3.11)، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (3) التي تنص على:

يتبين من الجدول (5) أن تقديرات مديرات مدارس الحلقة الأساسية الأولى لمستوى أداء معلمات الصف الثاني الأساسي في تعليم مهارة المحادثة جاء بمستوى أداء متوسط، وبمتوسط حسابي كلي مقداره (2.52)، وجاءت في المرتبة الفقرة (9) التي تنص على: تُعرض القصص المصورة على الطلبة للحديث عن مضمونها"، بمتوسط حسابي مقداره (2.86)، وانحراف معياري بلغ (1.05)، وفي المرتبة الثانية الفقرة (10) التي تنص على: "تحرص على استعاضة الطلبة عن الكلمات العامية بالفصحى"، بمتوسط حسابي مقداره (2.74)، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرتان (1و2) ونصهما على التالي: "تُدرب الطلبة على تقليد الأصوات المختلفة"، "تصحح نطق الطالب لخطأ أصوات اللغة دون إشعاره بالفشل"، بمتوسط حسابي مقداره (2.28). وجاءت ثلاث فقرات بمستوى أداء مرتفع، وسبع فقرات بمستوى تقدير أداء متوسط، وفقرتان بمستوى أداء ضعيف. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات:

يتبين من الجدول (6) أن تقديرات مديرات مدارس الحلقة الأساسية الأولى لمستوى أداء معلمات الصف الثاني الأساسي في تعليم مهارة

السائد أن مهمة المدرسة الأساسية تنحصر بالدرجة الأولى في تعليم القراءة؛ ولهذا يقاس تقدّم الطالب بالدرجة الأولى بمقدار قدرته على القراءة السليمة، ولهذا ما زال العديد من المعلمين يُعلمون الطلبة المبتدئين القراءة بالطريقة الهجائية، لأنها الأسرع في تعليم الحروف الهجائية، وبالتالي إنقان مهارة القراءة على الرغم من مساوئها الكثيرة على مستقبل المتعلم، وهنّ بذلك يحققن رضا أولياء الأمور الذين يركزون على هذه المهارة أكثر من مهارتي الاستماع والمحادثة.

رابعاً: مهارة الكتابة:

استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ورتبة كل فقرة ومستوى الأداء، والجدول (7) يبيّن ذلك.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأداء والرتبة ل فقرات تعليم مهارة الكتابة مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	مهارة الكتابة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	مستوى الأداء
		الفقرات:			
2	1	توجه الطلبة إلى الجملة الصحيحة أثناء الكتابة.	3.14	1.16	متوسط
2	10	تدرب الطلبة على الكتابة في الهواء.	3.14	1.11	متوسط
3	2	تدرب الطلبة على المسكة الصحيحة للقلم.	3.12	1.08	متوسط
5	8	تدرب الطلبة على التوصيل بين الكلمة وصورتها.	3.04	1.12	متوسط
5	9	تدرب الطلبة على محاكاة نماذج توضع أمامهم.	3.04	1.07	متوسط
6	4	تشجع الطلبة على رسم الخطوط المختلفة.	3.00	1.14	متوسط
7	12	تدرب الطلبة على رسم الحروف بالمعجون أو الصلصال.	2.98	1.08	متوسط
8	5	تدرب الطلبة على مقدار الضغط الصحيح على القلم.	2.96	1.07	متوسط
10	11	تدرب الطلبة على أنشطة القص واللصق.	2.94	1.19	متوسط
10	6	تُدرب الطلبة على تحريك القلم فوق الخطوط المنفصلة.	2.94	1.10	متوسط
11	7	تدرب الطلبة على التلوين داخل الحروف المفرغة.	2.88	1.02	متوسط
12	3	تدرب الطلبة على الكتابة من خلال النقط.	2.86	1.09	متوسط
		الكلي	3.00	0.35	متوسط

أثناء تدريس اللغة العربية، لارتباطها بمهارة القراءة وخضوعها لقياس الأهمية للمعلمات بتعليم مهارة الكتابة، التي توجي بتقدّم الطالب في اللغة العربية، وهي مؤشر على نجاح المتعلم سواء من وجهة نظر المدرسة؟ أو أولياء الأمور، وقد يكون من الأسباب عدم وعيهم بأهمية مهارتي الاستماع والمحادثة في تعليم اللغة، وهذه النتيجة تتفق بشكل عام مع الاعتقاد التقليدي السائد أن مهمة المدرسة الأساسية تكاد تنحصر في مهارتي القراءة والكتابة.

السؤال الثاني-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات مديرات مدارس الحلقة الأساسية الأولى لمستوى أداء معلمات الصف الثاني الأساسي في تعليم اللغة العربية تعزى لمتغير الإقليم؟

"تدرب الطلبة على التمييز بين أسماء الحروف وأصواتها"، بمتوسط حسابي مقداره (3.28)، وانحراف معياري بلغ (1.07)، وفي المرتبة الثانية الفقرة (11) التي تنصّ على: "تدرب الطلبة على تمييز الصورة التي تعبر عن معنى الكلمة"، بمتوسط حسابي مقداره (3.24)، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة (12) التي تنصّ على: "تدرب الطلبة على الإجابة عن أسئلة تتصل بمضمون النص"، بمتوسط حسابي مقداره (2.86)، وجاءت فقرات مهارة القراءة جميعها بمستوى أداء متوسط. وتتفق نتائجها مع نتائج دراستي (Al-Shahrani, 2012؛ Al-Faqih, 2017)، من حيث ترتيب مهارة القراءة في المرتبة الأولى. ويعزو الباحث حصول مهارة القراءة على المرتبة الأولى بين مهارات اللغة على الرغم من أنها لم تصل إلى المستوى المرتفع، إلى الاعتقاد

يتبيّن من الجدول (7) أن تقديرات مديرات مدارس الحلقة الأساسية الأولى لمستوى أداء معلمات الصف الثاني الأساسي في تعليم مهارة الكتابة جاء بمستوى أداء متوسط، بمتوسط حسابي كلي مقداره (3.00)، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرتان (10 و1) ونصهما على التوالي: "توجه الطلبة إلى الجملة الصحيحة أثناء الكتابة"، "تدرب الطلبة على الكتابة في الهواء"، بمتوسط حسابي مقداره (3.14)، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (3) التي تنصّ على: "تدرب الطلبة على الكتابة من خلال النقط"، بمتوسط حسابي مقداره (2.86)، وجاءت فقرات مهارة الكتابة جميعها بمستوى أداء متوسط. وتختلف نتائجها مع نتائج دراسة (Al-Nassar, 2005)، وتتفق مع نتائج دراسة (Al-Faqih, 2017). ويعزو الباحث حصول مهارة الكتابة على المرتبة الثانية، على الرغم من أنها بمستوى أداء متوسط، إلى

للإجابة عن السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم تحليل التباين الأحادي، كما في الجدول (8).

الجدول (8) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لأثر الإقليم في مستوى تقديرات مديرات مدارس الحلقة الأساسية الأولى لمستوى أداء معلمات الصف الثاني الأساسي في تعليم اللغة العربية

المهارة	الإقليم	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الاستماع	الجنوب	26	2.14	0.39	1.45	0.25
	الوسط	40	2.28	0.30		
	الشمال	34	2.13	0.20		
المحادثة	الجنوب	26	2.52	0.30	2.06	0.14
	الوسط	40	2.43	0.26		
	الشمال	34	2.62	0.33		
القراءة	الجنوب	26	3.12	0.39	1.92	0.16
	الوسط	40	3.01	0.28		
	الشمال	34	3.22	0.34		
الكتابة	الجنوب	26	3.11	0.41	1.13	0.33
	الوسط	40	2.92	0.34		
	الشمال	34	3.02	0.30		
الكلي	الجنوب	26	2.73	0.19	1.53	0.23
	الوسط	40	2.67	0.16		
	الشمال	34	2.76	0.14		

* غير دالة إحصائياً

السؤال الثالث - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات مديرات مدارس الحلقة الأساسية الأولى لمستوى أداء معلمات الصف الثاني الأساسي في تعليم مهارات اللغة العربية تعزى لمتغير سنوات خبرة مديرة المدرسة؟ للإجابة عن السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم تحليل التباين الأحادي، كما في الجدول (9).

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين تقديرات مديرات مدارس الحلقة الأساسية الأولى لمستوى أداء معلمات الصف الثاني الأساسي في تعليم مهارات اللغة الأربع: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة. ولعل السبب في عدم وجود فروق بين مستوى أداء المعلمات، هو مرورهن بتدريب مركزي موحد من قبل وزارة التربية والتعليم قبل الالتحاق بمهنة التعليم وأثناءها؛ ولهذا جاءت مستويات أدائهن متقاربة جداً.

الجدول (9) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لأثر متغير الخبرة في درجة تقدير مديرة المدرسة لأداء معلمات الصف الثاني الأساسي في تعليم مهارات اللغة العربية.

المهارة	سنوات خبرة مديرة المدرسة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات لمعيارية	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
الاستماع	أقل من عشر سنوات	38	2.18	0.35	0.045	0.833
	عشر سنوات فأكثر	62	2.20	0.27		
المحادثة	أقل من عشر سنوات	38	2.50	0.31	0.143	0.707
	عشر سنوات فأكثر	62	2.53	0.30		
القراءة	أقل من عشر سنوات	38	3.09	0.36	0.124	0.726
	عشر سنوات فأكثر	62	3.12	0.33		
الكتابة	أقل من عشر سنوات	38	3.07	0.37	1.128	0.294
	عشر سنوات فأكثر	62	2.96	0.33		
الكلي	أقل من عشر سنوات	38	2.72	0.18	0.006	0.937
	عشر سنوات فأكثر	62	2.71	0.16		

*غير دالة إحصائياً

4. Al-Jaafreh, Abdul Salam Yousef (2014). Teaching Arabic in the light of recent trends. University Book House - United Arab Emirates.
5. Al-Hallaq, Ali Sami & Makhzoumi, Nasser Mahmoud (2012). The degree of Arabic language teachers' practice of recitation skills in the situations of teaching oral reading for primary stage students in Jordan. Damascus University Journal - Volume (28)– Fourth Issue 423-446.
6. Al-Shahrani, Khalil bin Muhammad Abdullah (2012). The level of first-grade teachers' ability to develop the reading skills of their students. Unpublished master's thesis. Umm Al-Qura University - Saudi Arabia.
7. Al-Saqrati, Khalaf Ali (2017). The effect of using Frank Lyman's strategy on the linguistic achievement and retention of first grade students. Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education. Volume (37) Number 3, 19–34.
8. Ashour, Rateb & Miqdadi, Muhammad (2016). Reading and writing skills, methods of teaching and strategies. Dar Al Masirah - Amman, 4th floor.
9. Afshi, Ibtisam (2013). Evaluating the linguistic performance of female primary school teachers at Princess Nourah bint Abdulrahman University in the light of their linguistic needs. Journal of the Future of Arab Education - Egypt, Volume (5H), Issue 83, 143-195.
10. Abdel-Gawad, Iyad Ibrahim & Kandil, Anisa Attia (2015). Evaluating the linguistic performance of new Arabic language teachers in general education schools and its relationship to their attitudes towards the teaching profession.
11. Al-Quds Open Journal for Educational and Psychological Research and Studies – Volume(III), Issue 12.259-296.
12. Al-Faqih, Masha'el Muhammad (2017). The level of teaching practices of Arabic language skills among female student teachers at the College of Education from the point of view of cooperating female teachers and their attitudes towards the teaching profession. Journal of Educational and Psychological Sciences - Islamic University – Gaza. Volume (25), Issue 3.88-105.
13. Al-Muhtadi, Reham & Abu Omar, Rima and Al-Hasanat, Hassan (2017). The degree to which the second grade students possess some speaking skills in light of the content. Al-Hussein Bin Talal University Journal of Research. V (3), Issue 1.97-108.
14. Al-Nassar, Saleh (2005). The degree to which teachers of reading and writing in the primary grades are able to meet the requirements of professional development and the means of its development related to the teaching of reading and

ينبني من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين تقديرات مديرات المدارس لمستوى أداء معلمات الصف الثاني الأساسي في تعليم مهارات اللغة الأربع: (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة)، تعزى لمتغير الخبرة في الإدارة المدرسية، ويعزو الباحث ذلك لمرور جميع مديرات المدارس بالتدريب المركزي من خلال وزارة التربية والتعليم، وكذلك تشابه مؤهلاتهن العلمية والمسلكية إلى حدٍ كبير؛ نظراً لوجود شروط موحدة لكل من يشغل وظيفة مديرة مدرسة أساسية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، يوصي الباحث بالآتي:

- 1- ضرورة الاهتمام بتعليم مهارة الاستماع ، كونها متطلباً سابقاً لتنمية مهارات اللغة العربية الأخرى.
- 2- إعطاء تعليم مهارة الاستماع ما تستحقه من الأنشطة والتدريبات أثناء تأليف منهاج اللغة العربية للصف الثاني الأساسي.
- 3- عقد دورات تدريبية لمعلمات الصف الثاني الأساسي لتدريبهن على كيفية تعليم مهارة الاستماع وتنميتها.
- 4- حثّ المعلمات وتحفيزهنّ على إعطاء الطلبة الوقت الكافي للتعبير عن أنفسهن؛ لتنمية مهارة المحادثة.

المقترحات:

- 1- إجراء دراسة لمعرفة مستوى أداء معلمي ومعلمات اللغة العربية في تعليم مهارة الاستماع في الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية في ضوء متغيرات لم تتناولها الدراسة الحالية.
- 2- إجراء دراسة لمعرفة درجة وعي معلمي ومعلمات اللغة العربية بالاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية.

References:

1. Alex, A&Hong. (2004). Oral language across the curriculum K-12. From: <http://www.indiana.edu/reading/ieo/digests/d107.html>.
2. Akhamis, Hana Mohamed (2015). The degree to which first grade teachers practice effective reading instruction pathways. Unpublished Master's Thesis, Middle East University, Jordan
- Al-Bashir, Akram and Al-Waeli, Suad (2008). Speech skill (oral expression) in the Arabic language curriculum for the seventh grade in Jordan. Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume(9), Issue 2,235-255.
3. Al-Bashir, Akram Adel (2005). Listening skill in the Arabic language curriculum for the second cycle classes of the basic stage in Jordan, an analytical study. The Educational Journal, Kuwait, Issue (77), 99-127.

- creative writing skills for tenth grade students in Jordan. *An-Najah Journal for Research (Humanities)*, Volume(26) Issue 5, pp. 1027-1058.
- 29.Sawn. (2009).Essential Principles of The Communicative Approach. *Journal of Teaching*,(1),1. 2-6.
 - 30.Widdowson, H.G. (2003) *Linguistics* (7 The ed.) oxford: oxford University press.
 - 31.Wolvin, A.D. &Coakley, C.G. (2000).Listening education in the 22nd century. *International Journal of Listening*, 14, 143-152.
 - 32.Zayed, Intisar Miloud (2013) the reality of the Arabic language in public and private schools. The Second International Conference on the Arabic Language (7-10 April), Dubai.
 - writing. *Reading and Knowledge Magazine*. P (77), 54-99.
 - 15.15Brown, H.D. (2000).Principles of language learning and teaching. New York: Longman.
 - 16.Faqih, Khawaja bin Omar (2009). The level of procedures for teaching English speaking skill according to the communicative approach. Unpublished Master's Thesis, Kasdi Merbah University, Ouargla - Algeria.
 - 17.Graham Suzanne & Marcao, Ernesto (2008). Strategy Instruction in Listening for Lower – Intermediate Learners of French Language Learning, V(58), N4, p746-784.
 - 18.Hawass, Naglaa Youssef (2004). Assessment of listening skills for fourth grade students. Unpublished Master's Thesis, College of Education, Suez Canal University.
 - 19.Harahsheh, Hussein Muhammad (2011). Total Quality Management and Job. Performance, 1st Edition, Amman: Dar Jalis Al-Zaman for Publishing and Distribution, Jordan.
 - 20.Khazali, Qassem. & Momani, Abdul Latif (2010). Teaching competencies of female teachers of the lower basic stage in private schools in light of the variables of academic qualification, level of experience and specialization. *Damascus University Journal of Educational Sciences*, Volume (26), Issue 3, 553-592.
 - 21.Lindsay, G. &Dockrellm, J. (2002): Meeting the needs of children with Speech and Communication needs: a critical perspective on inclusion and collaboration, *Child Language Teaching and Therapy*,(18), 2, 91-101.
 22. Ministry of Education (2015). The Arabic language curriculum for the first grade in Jordan.
 - 23.Morreale, S. (2000): guidelines for developing oral communication Curricula in Kindergarten through twelfth grade, *ERIC Digest*, ED 442145.
 - 24.McCallum, M (2004) Oral English skills in classroom in India: Teachers reflect, (*ERIC Digested* 462870).
 - 25.Neid.R.C.Elizabeth&Lesnick.J. (2003). Placing a highly qualified teacher in every Philadelphia class room. *Research for Action*. Philadelphia. Retrieved and downloaded.
 - 26.Qura, Ali, Al-Mursi, Wajih and Sanji, Sayed (2011). Necessary listening skills, their concept, importance, teaching objectives, methods of developing them, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.
 - 27.Riley, J., Burrell, A, & McCallum, B. (2004): Developing the spoken language skills of reception class children in two multicultural, inner-city primary schools, *British Educational Research Journal*, (5),30. 657-672.
 - 28.Rabaa'a, Ismail and Abu Jamous, Abdul Karim (2012). The effect of an educational program in critical reading on developing critical reading and